



# إسكان الحجاج في منى بين الوضع الحالي والمشروع المقترح

القويس، ومن الجنوب جبل مفيير، ومشعر منى عبارة عن واد تحيط به الجبال، ويبلغ طول منطقة المشعر المستغلة حوالي 3,2 كم، وتقدر مساحة منى الشرعية حوالي 7,82 كم<sup>2</sup>، والمستغلة فعلاً 4,8 كم<sup>2</sup> فقط أي ما يعادل 61% من المساحة الشرعية و39% عبارة عن جبال وعرة ترتفع قممها حوالي 500م فوق مستوى سطح الوادي.

**صورة جوية لمشعر منى**  
وحيث إن المساحة المتاحة استعمالها من أراضي منى قليلة تمثل تقريباً 61% وتمثل بواوي منى؛ فإن المشكلة تزداد حرجاً إذا علمنا أنه ليس كل هذه المساحة تستعمل لإسكان الحجاج حيث يشاركها كل من الطرق الهيئات الرسمية، الخدمات العامة، الجمرات، المساجد، والمباني.

إن الإنسان يشعر بالانزعاج المحسوس عندما تتجاوز درجات الحرارة 27م فكيف بدرجات تتجاوز 46م في الظل كما هو حال طقس منى في (يونيو، يوليو، أغسطس).

**المشروع المقترح**  
كنتيجة حتمية لضيق مساحة وادي منى (الشرعية) ومحدوديتها من جهة، وازدياد أعداد الحجاج في ظل سكن تقليدي لا يفي بتطلعات المستقبل من جهة ثانية، وبالإضافة إلى جملة مشاكل ترتبط بالمسكن التقليدي يأتي في هذا السياق اقتراح مشروع يأخذ بالحسبان كل الظروف السالفة الذكر من خلال تصميم مسكن عصري نموذجي للحجاج يتجاوز المشاكل الحالية هادفاً إلى تحقيق إيجابيات جملة للحجاج قاطبة بإذن الله تعالى وليضع مشعر منى على مشارف الألفية الثالثة بإذن الله تعالى.

يعيش معظم الحجاج في منى تحت خيام معدة وفق طريقة تقليدية شكلاً لا مضموناً، ولها عدة مشاكل نجملها بما يلي:

أولاً: المشكلة الأمنية  
نظّم السكن في منى والمتمثل في الخيام المتجاورة يترتب عليها عدم استطاعة الحجاج حفظ أمواله وممتلكاته الخاصة في ظل خيام مشرعة الأبواب، أو صلات تحوي المئات دفعة واحدة، ولا يتوفر فيها خزينة أو حتى رفوف أو أي شيء للحفظ، عدا خضبة الحاج التي تكون عرضة للسرقة أيضاً من ضفاف النفوس، سيما وأن الحجاج يخلون خيامهم عدة مرات لثأبئة مناسك الحج، ومن السليبيات صعوبة الوصول إلى شخص مطلوب في ظل مخيم متناثر بواوي الألاف من الحجاج ويسهل على المخالف التنقل بين الأماكن والهرب من أيدي رجال الأمن.

ثانياً: المشكلة الصحية  
من خلال الواقع نجد أن اتجاه القبلة يختلف من مخيم إلى آخر في منى وما ذلك إلا بسبب طبيعة إبعاد ونصب الخيام، ومن سلبيات الخيام كذلك أن التساقط يجتمع في مخيم واحد مما يصعب محرم أي منهن الاتصال بين سبب نطق السكن المستعمل، وكذلك نجد أن النساء يتسرحن من أسلوب الصلات المفتوحة والتي تؤدي المئات منهن، بالإضافة إلى إفتقار بعض المخيمات لدورات المياه الضرورية.

ثالثاً: المشكلة الاجتماعية  
نلاحظ تقارب الخيام فإن الصوت يخرج من الخيمة إلى أخرى مسبباً حرجاً للمحذث وإزعاجاً للسامع، كما أن حرية الحجاج الخاصة تكاد تنعدم في ظل مخيم مفتوح فيه المئات من الحجاج، ومن المعلوم بالضرورة أن لكل إنسان خصوصياته في تومعه وفي جلسته وفي أكله وغير ذلك.

رابعاً: المشكلة الصحية  
تتفصّل المخيمات التقليدية بأنها مفتوحة على هبّة صلات وتؤدي المئات وأحياناً الألاف من الحجاج لذا فإن سرعة انتشار الأوبئة وانتقال العدوى من الرضى إلى الأضواء وأرد جداً بل وتشكل المخيمات الجماعية المناخ الأمثل لانتشار العدوى وانتقالها بين الحجاج هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتفصّل المخيمات بعدم وجود المرافق الصحية المناسبة، كما أن اشتراك مئآت الحجاج في مفاصل محدودة قد يساهم لا قدر الله في انتقال العدوى.



♦ د. عبدالله بن عبدالرحمن المسند  
منى أحد المشاعر المقدسة التي يؤوي سنوياً ما يقرب مليونين من الحجاج فضلاً عن غيرهم، ابتداء من 8 ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق يهجموع قدره ستة أيام ويقع مشعر منى على بعد 7 كم تقريباً إلى الشرق من الحرم الشريف وبحدها من الشمال الغربي جرة العقبة، ومن الجنوب الشرقي وادي محسر، ومن الشمال جبل



عروض المشكلة  
يعيش معظم الحجاج في منى تحت خيام معدة وفق طريقة تقليدية شكلاً لا مضموناً، ولها عدة مشاكل نجملها بما يلي:

أولاً: المشكلة الأمنية  
نظّم السكن في منى والمتمثل في الخيام المتجاورة يترتب عليها عدم استطاعة الحجاج حفظ أمواله وممتلكاته الخاصة في ظل خيام مشرعة الأبواب، أو صلات تحوي المئات دفعة واحدة، ولا يتوفر فيها خزينة أو حتى رفوف أو أي شيء للحفظ، عدا خضبة الحاج التي تكون عرضة للسرقة أيضاً من ضفاف النفوس، سيما وأن الحجاج يخلون خيامهم عدة مرات لثأبئة مناسك الحج، ومن السليبيات صعوبة الوصول إلى شخص مطلوب في ظل مخيم متناثر بواوي الألاف من الحجاج ويسهل على المخالف التنقل بين الأماكن والهرب من أيدي رجال الأمن.

ثانياً: المشكلة الصحية  
من خلال الواقع نجد أن اتجاه القبلة يختلف من مخيم إلى آخر في منى وما ذلك إلا بسبب طبيعة إبعاد ونصب الخيام، ومن سلبيات الخيام كذلك أن التساقط يجتمع في مخيم واحد مما يصعب محرم أي منهن الاتصال بين سبب نطق السكن المستعمل، وكذلك نجد أن النساء يتسرحن من أسلوب الصلات المفتوحة والتي تؤدي المئات منهن، بالإضافة إلى إفتقار بعض المخيمات لدورات المياه الضرورية.

ثالثاً: المشكلة الاجتماعية  
نلاحظ تقارب الخيام فإن الصوت يخرج من الخيمة إلى أخرى مسبباً حرجاً للمحذث وإزعاجاً للسامع، كما أن حرية الحجاج الخاصة تكاد تنعدم في ظل مخيم مفتوح فيه المئات من الحجاج، ومن المعلوم بالضرورة أن لكل إنسان خصوصياته في تومعه وفي جلسته وفي أكله وغير ذلك.

رابعاً: المشكلة الصحية  
تتفصّل المخيمات التقليدية بأنها مفتوحة على هبّة صلات وتؤدي المئات وأحياناً الألاف من الحجاج لذا فإن سرعة انتشار الأوبئة وانتقال العدوى من الرضى إلى الأضواء وأرد جداً بل وتشكل المخيمات الجماعية المناخ الأمثل لانتشار العدوى وانتقالها بين الحجاج هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتفصّل المخيمات بعدم وجود المرافق الصحية المناسبة، كما أن اشتراك مئآت الحجاج في مفاصل محدودة قد يساهم لا قدر الله في انتقال العدوى.

خامساً: المشكلة المناخية  
يتسم مناخ مكة المكرمة بقلّة الأمطار وبارتفاع الإشعاع الشمسي ومن ثم درجات الحرارة معظم أيام السنة، تجعل حجاج بيت الله يعانون بشكل لا يطاق من الكثير من المتاعب والمشاكل الصحية خاصة إذا ما صادف موسم الحج فصل الصيف (حوالي 7 شهور) وعلى رأسها الإصابات المتنوعة كضربات الشمس والجفاف والإعياء والتفخيرات النفسية جراء ذلك ونحوها، كما أن نوعية السكن المتغلّط بالخيام المكيفة بشكل لا يتناسب ودرجة حرارة الجو غالباً تساهم في إزعاج الحجاج وتناقص قابليته لتناول الوجبات الغذائية ويصاب بالخمول والكسل والتعب الشديد عند أدنى جهد يبذله وبدوره ينعكس سلباً على حضور قلب الحاج عند العبادة بسبب ارتفاع درجات الحرارة بالدرجة الأولى، إذ

عليه التخفيف على المطاف والمعنى الحاج في مكتبة ثقافية عامة للبرج. 10- مكتب التوجيه عن الهدى: يُعني باستقبال حجاج البرج والمضاهمة حول توجيه ذبح الهدي وتوزيعه وفق القواعد الشرعية. 11- خدمة الإرشاد الديني: تتمثل بمكتب للفقوى والإرشاد الديني لخدمة حجاج البرج وتكون هذه الوحدة من مرتبطة بالمكتبه وبوحدة الإذاعة الداخلية. 12- خدمة النقل: توفر وسائل النقل لنقل الحجاج لتأدية مناسكهم وتتبع وزارة المواصلات أو شركات النقل المختلفة. 13- خدمة الجوبي: تتمثل بوجود مكتب للتخطيط الجوي لتسهيل عملية الحج وغيرها. 14- خدمات أخرى: ومنها توفير صوالب حلقة وبوفيهات وتونينات ومحل للهدايا ومحلّات تصفّح الجمرات تكون مجهزة في بلاستيك ومعها ورقة إرشادية تباع في البرج نفسه. 15- وحدة المستوى: ومكانها القبو (البدروم). 16- مهبط طائرة عامودية فوق سطح البرج للطوارئ لا قدر الله. 17- مكتب التنسيق: ويتنوع الإدارة المركزية لئى ومن مهامه تطبيق خطط الحج العامة المتعلقة بالفتنات وتأدية المناسك على ساكني البرج، إذ إن الفتره يفترض أن تأدية المناسك تتم عبر جدول معد من قبل بصورة تمكن الحجاج من تأدية المنسك في وقت محدد من قبل، حتى لا يتزاحم كل الحجاج في تأديته في أول وقته على الرغم أن وقت المنسك واسع ويمتد عدة ساعات، وهذا التنسيق يحد من الزحام وما يترتب عليه من فتيات وعمرها من المراهقين، إذ إن مكتب التنسيق في كل برج يضمن توزيع حركة الحجاج لتأدية المناسك المختلفة من رمي وطواف ونفرة من عرفات ودفع من مزدلفة وغيرها في كل الوقت المتاح شرعاً، والحد من حركة الحجاج الكلية الجماعية في ناحية أو الأوربية في ناحية وهكذا،

عليه التخفيف على المطاف والمعنى الحاج في مكتبة ثقافية عامة للبرج. 10- مكتب التوجيه عن الهدى: يُعني باستقبال حجاج البرج والمضاهمة حول توجيه ذبح الهدي وتوزيعه وفق القواعد الشرعية. 11- خدمة الإرشاد الديني: تتمثل بمكتب للفقوى والإرشاد الديني لخدمة حجاج البرج وتكون هذه الوحدة من مرتبطة بالمكتبه وبوحدة الإذاعة الداخلية. 12- خدمة النقل: توفر وسائل النقل لنقل الحجاج لتأدية مناسكهم وتتبع وزارة المواصلات أو شركات النقل المختلفة. 13- خدمة الجوبي: تتمثل بوجود مكتب للتخطيط الجوي لتسهيل عملية الحج وغيرها. 14- خدمات أخرى: ومنها توفير صوالب حلقة وبوفيهات وتونينات ومحل للهدايا ومحلّات تصفّح الجمرات تكون مجهزة في بلاستيك ومعها ورقة إرشادية تباع في البرج نفسه. 15- وحدة المستوى: ومكانها القبو (البدروم). 16- مهبط طائرة عامودية فوق سطح البرج للطوارئ لا قدر الله. 17- مكتب التنسيق: ويتنوع الإدارة المركزية لئى ومن مهامه تطبيق خطط الحج العامة المتعلقة بالفتنات وتأدية المناسك على ساكني البرج، إذ إن الفتره يفترض أن تأدية المناسك تتم عبر جدول معد من قبل بصورة تمكن الحجاج من تأدية المنسك في وقت محدد من قبل، حتى لا يتزاحم كل الحجاج في تأديته في أول وقته على الرغم أن وقت المنسك واسع ويمتد عدة ساعات، وهذا التنسيق يحد من الزحام وما يترتب عليه من فتيات وعمرها من المراهقين، إذ إن مكتب التنسيق في كل برج يضمن توزيع حركة الحجاج لتأدية المناسك المختلفة من رمي وطواف ونفرة من عرفات ودفع من مزدلفة وغيرها في كل الوقت المتاح شرعاً، والحد من حركة الحجاج الكلية الجماعية في ناحية أو الأوربية في ناحية وهكذا،

أولاً: المشكلة الأمنية  
نظّم السكن في منى والمتمثل في الخيام المتجاورة يترتب عليها عدم استطاعة الحجاج حفظ أمواله وممتلكاته الخاصة في ظل خيام مشرعة الأبواب، أو صلات تحوي المئات دفعة واحدة، ولا يتوفر فيها خزينة أو حتى رفوف أو أي شيء للحفظ، عدا خضبة الحاج التي تكون عرضة للسرقة أيضاً من ضفاف النفوس، سيما وأن الحجاج يخلون خيامهم عدة مرات لثأبئة مناسك الحج، ومن السليبيات صعوبة الوصول إلى شخص مطلوب في ظل مخيم متناثر بواوي الألاف من الحجاج ويسهل على المخالف التنقل بين الأماكن والهرب من أيدي رجال الأمن.

ثانياً: المشكلة الصحية  
من خلال الواقع نجد أن اتجاه القبلة يختلف من مخيم إلى آخر في منى وما ذلك إلا بسبب طبيعة إبعاد ونصب الخيام، ومن سلبيات الخيام كذلك أن التساقط يجتمع في مخيم واحد مما يصعب محرم أي منهن الاتصال بين سبب نطق السكن المستعمل، وكذلك نجد أن النساء يتسرحن من أسلوب الصلات المفتوحة والتي تؤدي المئات منهن، بالإضافة إلى إفتقار بعض المخيمات لدورات المياه الضرورية.

- 1- زيادة القدرة الاستيعابية لمشعر منى من الحج.
- 2- تقليل تكاليف الحج على الجهات ذات العلاقة (الوقت، الرجال، المال، الجهد).
- 3- زيادة مساحة منى.
- 4- الحد من خطر الحرائق والسبيل.
- 5- الحد من مشكلة كثرة الضياع في وسط الحج.
- 6- حل مشكلة دورات المياه وشبكة المياه.
- 7- سرعة وصول المرضى إلى المستوصف أو المستشفى.
- 8- الحد من انتشار العدوى بين الحجاج.
- 9- حل مشكلة ارتفاع درجة الحرارة.
- 10- الحد من مشكلة النفايات المتراكمة في شوارع منى وسهولة التخلص منها.
- 11- الحد من مشكلة تجول الحجاج في طرق وشوارع منى وما يترتب على ذلك من سلبيات.
- 12- حل مشكلة الزحام في الجمرات.
- 13- حل مشكلة تزاحم الحجاج في نقلاتهم لتأدية مناسكهم.
- 14- حل مشكلة إسكان الحجاج في مكة.
- 15- الحد من مسألة التلوث.
- 16- حل حجج كل دولة في برج واحد أو أكثر.
- 17- سهولة السيطرة والتحكم في الحج وتحركاتهم.
- 18- سهولة الوصول إلى أي شخص مطلوب أو هداية حاج تائه.
- 19- سهولة رفع مستوى الوعي الديني وإرشاد حجاج كل دولة عبر الإذاعة الداخلية في كل برج.
- 20- الحد من مشكلة سيارات الإسعاف وجنودها داخل منى وما يترتب على ذلك من إزعاج عبر صفاراتها أو تاخرها عن أداء مهامها.
- 21- حل مشكلة ارتفاع أسعار المساكن في مكة إبان المناسبات الدينية وذلك لوجود البيول.
- 22- حل مشكلة ارتفاع أسعار المساكن في مكة إبان المناسبات الدينية وذلك لوجود البيول.
- 23- حل مشكلة ارتفاع أسعار المساكن في مكة إبان المناسبات الدينية وذلك لوجود البيول.

